محبة هي... علامة صداقة

iCare تصبح bookmark تكون معك خلال الشهر لتساعدك على عيش كلمة الحياة

بيرناديت من البرازيل توصيلة بالسيارة

في مدينتي لا تزال التفرقة الاجتماعية قوية بين البيض والسود.

يعلّمنا يسوع أن نحب الجميع لأننا إخوة، ولهذا عندما طلبت مني إحدى الفتيات أن ننقلها في طريق الذهاب للمدرسة، وافقت فوراً بدون التفكير بلون بشرتها.

لكن باقي رفاقي، بدأوا يتكلمون عني بطريقة سيئة، إذا لم نستطع أن نصطحبها للمدرسة بالسيارة، كان يجب عليها أن تسير كل الطريق على أقدامها، لأنه لا أحد كان يقبل أنا يوصلها في طريقه.

هي شعرت بإنها مهمشة وكانت تتألم كثيراً من هذا. حتى بالنسبة لي، كان صعباً عليَّ أن أقبل هذا الحاجز بيننا.

حاولت أن أحب أيضاً هؤلاء الذين لا يفهمون طريقة تصرفي، ورويداً رويداً، انتبهت أنه بدأت تولد صداقة حقيقية أكثر مع كل واحد منهم وأن كثيرين بدأوا يتقربون من صديقتي هذه.

اختبرت أنّ كل واحد منا بعمل محبة صغير يمكنه أن يبدأ في بناء عالم أجمل وأكثر وحدة.

لأيّ جانب كنت ستنضم ولماذا؟

كلمة الحياة

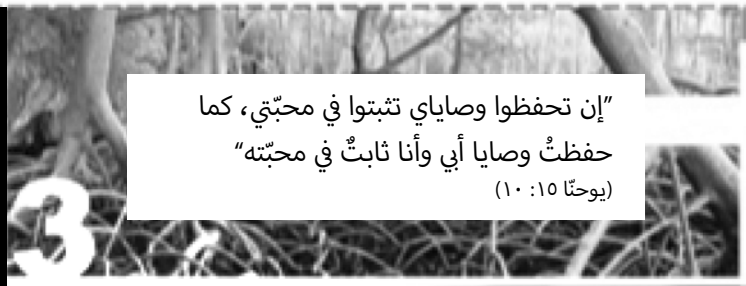

"إن تحفظوا وصاياي تثبتوا في محبّتي، كما حفظتُ وصايا أبي وأنا ثابتٌ في محبّته"
(يوحنّا ١٥: ١٠)

وردت هذه الآية في آخر حديث ليسوع وجّهه إلى رسله، بعد العشاء السري، حيث يؤكّد أنّ حفظ وصاياه يجعلنا نثبت في المحبّة.

"إذا كنتم تحبّوني، حفظتم وصاياي"، حيث يظهر جليًّا أنّه في نظر يسوع، يجب أن تكون المحبّة الدافع والأساس لحفظ وصاياه.

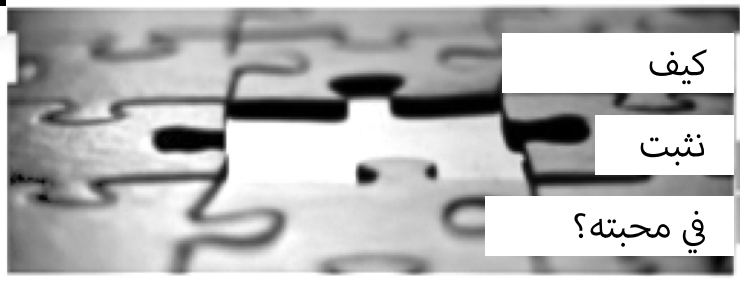

كيف نثبت في محبته؟

بحفظنا وصايا يسوع نُثْبِتُ ونُظهر أننا أصدقاؤه الحقيقيّون، وهذا الحفظ هو الشرط كي يبادلنا يسوع بالمثل ويقدّم لنا صداقته.

ولكن يبدو أنّ هناك قصد آخر لهذه الآية، وهو أنّنا إذا حفظنا وصاياه فهي ستبني فينا تلك المحبّة التي تميّز بها يسوع.

محبة تتخطى كل انقسام وانشقاق

إنّ محبّة يسوع كانت تشفي كلّ جراح النفس والجسد، وتمنح السلام والسعادة للقلوب، وتتخطّى جميع الانشقاقات لتبني الأخوّة والوحدة بين جميع الناس.

ونحن، إذا جسّدنا كلمة يسوع في حياتنا، فهو سيحيا فينا ويجعل منّا أداةً لمحبّته.

"أحبوا بعضكم بعضاً كما أنا احببتكم"

لنختر في هذا الشهر أحد أقوال يسوع، أو إحدى وصاياه ولنترجمها إلى حياة.

ومن ثمّ، بما أنّ وصيّة يسوع الجديدة: "أحبّوا بعضكم بعضًا كما أنا أحببتكم" تبقى جوهر تعاليمه وخلاصتها، فلنعشْها إذًا بجذريّة كاملة.